

أثر البطالة، التضخم و النمو السكاني على معدلات الفقر في الجزائر
**The Impact of unemployment, inflation and population
 growth on poverty rates in Algeria**

محمود العوني¹ ، ح جماوي توفيق²

¹ جامعة الدكتور مولاي الطاهر - سعيدة (الجزائر)، laouni.mahmoud@univ-saida.dz

² جامعة الدكتور مولاي الطاهر - سعيدة (الجزائر)، toufik.hadjmaoui@univ-saida.dz

تاريخ النشر: 2023/06/15

تاريخ القبول: 2023/03/31

تاريخ الارسال: 2023/01/01

ملخص:

يهدف هذا العمل إلى توضيح العلاقة بين كل التضخم ، البطالة و النمو السكاني على معدلات الفقر في الجزائر و ذلك استنادا إلى مختلف الأدبيات و الدراسات في هذا الموضوع، حيث تم اعتماد نموذج الانحدار الذاتي ذي الفجوات الزمنية الموزعة (*ARDL*) لتحليل تأثير المتغيرات التفسيرية على نمو نصيب الفرد من النفقات النهائية لاستهلاك الأسر كمؤشر تقريبي للفقر. و توصلت الدراسة إلى وجود علاقة توازنية طويلة الأجل، كما أظهرت النتائج أن نمو نصيب الفرد من الناتج الداخلي الخام، و معدل البطالة و التضخم لهم تأثير إيجابي و معنوي على مستوى الفقر في المدى القصير .

كلمات مفتاحية: التضخم، البطالة، النمو السكاني، الفقر، نموذج *ARDL* .

تصنيفات JEL : E24 ، C22 ، I32

Abstract:

This work aims to clarify the relationship between inflation, unemployment and population growth on poverty rates in Algeria based on various literature and studies on this subject. Where the autoregressive distributed time lag model (*ARDL*) was adopted to analyze the effect of the explanatory variables on the growth of per capita final household consumption expenditures as an approximate indicator of poverty.

The study concluded that there is a long-term equilibrium relationship, and the results showed that the index of per capita gross domestic product, unemployment rate and inflation have a positive and significant effect on the level of poverty in the short term

Keywords: inflation; unemployment; population growth; poverty; model (*ARDL*).

JEL Classification Codes : E24, C22, I32

المقدمة:

تعتبر ظواهر التضخم، البطالة و النمو السكاني من الموضوعات الاقتصادية التي تشغل صناعات السياسات الذين ينصب تركيزهم على تحقيق استقرار في المستوى العام للأسعار و الحد من البطالة و تحقيق التوازن بين الارتفاع في عدد السكان مع المستوى الاقتصادي و الاجتماعي، لما لذلك من آثار سلبية، سواء على المستوى الكلي، كالتأثير على المستوى العام للاستهلاك، الاستثمار، الصادرات و قيمة العملة و بالتالي مستوى النشاط الاقتصادي، أو على المستوى الجزئي كالتأثير على القدرة الشرائية للمواطن مما يضعف قدرتهم المادية على تلبية احتياجاتهم المادية، و كل هذا من شأنه التأثير على مستويات الفقر .

وعليه فإن بحثنا هذا يسعى للإجابة على الإشكالية التالية:

إلى أي مدى يؤثر كل من التضخم ، البطالة و النمو السكاني على معدلات الفقر في الجزائر ؟

للإجابة على هذا الإشكال تم تقسيمه إلى عدة أسئلة فرعية و هي :

1- ما المقصود بالتضخم ، البطالة و النمو السكاني و ما علاقتهم بالفقر؟

2- هل يوجد تأثير للتضخم البطالة و النمو السكاني على معدلات الفقر في الجزائر ؟

فرضية الدراسة :

هناك علاقة قوية بين معدلات الفقر كمتغير تابع و المتغيرات المستقلة : البطالة ، التضخم و النمو السكاني .

أهمية الدراسة : تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية دراسة مستويات الفقر في الجزائر، و ذلك بغية تشخيص الوضعية و الوقوف أمام الاسباب الحقيقية لإيجاد حلول لها ، و لعل أن أهم هذه الأسباب الظواهر البارزة التي تتمثل في التضخم ، البطالة و النمو السكاني .

أهداف الدراسة : هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين كل من التضخم، البطالة و النمو السكاني على معدلات الفقر في الجزائر و ذلك بالاعتماد على الأدبيات النظرية و الأسلوب القياسي، حيث تم اعتماد نموذج الانحدار الذاتي ذي الفجوات الزمنية الموزعة (ARDL) لتحليل تأثير المتغيرات التفسيرية على نمو نصيب الفرد من النفقات النهائية لاستهلاك الأسر كمؤشر تقريبي عن الفقر.

منهج الدراسة : قصد الإجابة على الإشكالية المطروحة و تحقيق الهدف من الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي نراه مناسباً للموضوع

الدراسات السابقة : هناك العديد من الدراسات التي اهتمت بموضوع تأثير بعض المتغيرات بمعدلات الفقر أهمها :

دراسة (ب. تمزورت & ع. فضيل ، 2017) بعنوان الفقر وعلاقته بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية في الجزائر هدفت الدراسة إلى معرفة أهم المفاهيم والمقاييس الأساسية للفقر وكذلك أسبابه ومحدداته مع تبيان العلاقة الموجودة بين العوامل الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية ومستوى الفقر ، و توصلت الدراسة أنه لا بد من وضع سياسة ناجعة من أجل النهوض وتحقيق تنمية شاملة تخلص من مشكلة الفقر، وذلك من أجل معالجة مسبباته و التخفيف من حدة آثاره المدمرة.

دراسة (ب. ليندة، 2020) بعنوان أثر البطالة والنمو السكاني على الفقر في الجزائر : دراسة قياسية خلال الفترة 1980-2018 ، هدفت هذه الدراسة إلى إبراز الاثر الذي تحدثه البطالة والنمو السكاني على الفقر في الجزائر، وذلك بالاعتماد على

قاعدة بيانات سنوية ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال اختبارات الجذر الأحادي لديكي فولر الصاعد، اختبارات التكامل المتزامن نماذج أشعة الانحدارات الذاتية، و توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سببية ذات اتجاهين بين البطالة و الفقر وكذا بين البطالة والنمو السكاني، في حين انعدام هذه العلاقة بين النمو السكاني والفقر.

دراسة (ن.عوام & س.طلحي & ن.بعلول ، 2020) بعنوان دراسة تحليلية وقياسية لأثر النمو الاقتصادي والنمو السكاني على معدل البطالة في الجزائر للفترة 2000-2018 ، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة واختبار الأثر بين كل من النمو الاقتصادي والنمو السكاني على ظاهرة البطالة في الجزائر خلال هذه الفترة و ذلك بالاعتماد على تقدير العلاقة وفق طريقة الانحدار المتعدد، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين كل من النمو السكاني ومعدل البطالة في الجزائر خلال فترة الدراسة .

دراسة (ل.مكرسي & ن.نريمان، 2020) بعنوان أثر النمو الاقتصادي على الفقر حيث هدفت إلى دراسة تأثير النمو الاقتصادي على الفقر من خلال دراسة قياسية لحالة الجزائر خلال الفترة الممتدة من 1980-2018 ، كما تناولت الدراسة عرض مسار تطور الفقر و النمو الاقتصادي في الجزائر خلال هذه الفترة كما تم الاعتماد فيها على منهجية الانحدار الذاتي للفعجوات الزمنية الموزعة ARDL لتحديد تأثير معدل النمو الاقتصادي، معدل البطالة و التضخم على حدوث الفقر، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن النمو الاقتصادي يؤثر على الفقر بطريقة غير مباشرة ، و وجود علاقة طردية بين الفقر و كل من البطالة و التضخم .

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة : حاولت الدراسة الحالية تحديد العلاقة بين كل التضخم ، البطالة و النمو السكاني على معدلات الفقر في الجزائر بالاستناد الأدبيات و الدراسات السابقة .

محتوى الدراسة : للإجابة على تساؤلاتنا المطروحة في هذه الورقة البحثية سيتم تقسيم عملنا إلى ثلاث محاور : المحور الأول يتعلق بالمفاهيم الأساسية لكل من التضخم، البطالة و النمو السكاني ، المحور الثاني سيتم تخصيصه لدراسة العلاقة بين المتغيرات المذكورة و الفقر ، في حين سيتم تخصيص المحور الثالث للدراسة القياسية .

1- مفهوم التضخم ، البطالة ، النمو السكاني :

1-1- مفهوم التضخم: هناك عدة تعاريف للتضخم تتفق جلها على أنه " الارتفاع في المستوى العام لأسعار السلع و الخدمات التي تهم شريحة واسعة من المستهلكين .

و عليه فإن ظاهرة التضخم تتضمن فعليا ما يلي:

- أن يكون ارتفاع الأسعار مستمرا و ليس مؤقتا.

- أن يشمل هذا الارتفاع شريحة واسعة من المستهلكين

و عليه فإن أي ارتفاع مؤقت للأسعار أو أي ارتفاع يشمل شريحة محدودة من المستهلكين لا يمكن اعتباره تضخما(شيخ طه،

2021، ص:05) .

1-2- مفهوم البطالة :

تعتبر البطالة من المصطلحات الشائع استخدامها منذ قديم الأزل، و على الرغم من الاعتقاد بأنها أصبحت من المواضيع العلمية التي استهلكت بحثا و تحليلا إلا أنها ما زالت تتربع على قمة جبال المشاكل الراسخة على النطاقين العالمي و المحلي ، و لعل أهم مفهوم لها هو ذلك الذي أقره البنك العالمي حيث يعرفها بأنها : " الجزء من القوى العاملة الذي

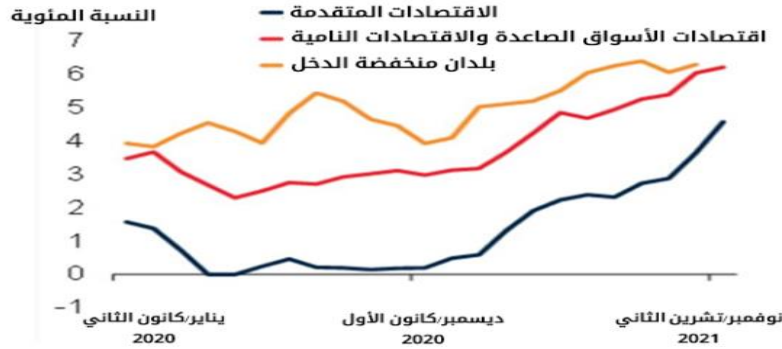
ليس له عمل لكنه متواجد للبحث عن وظيفة"، حيث يرتبط مفهوم البطالة بوصف حالة المتعطلين عن العمل و هم قادرون عليه و يبحثون عنه إلا أنهم لا يجدونه(عامر، المصري، 2017، ص:11-13) .

1-3- مفهوم النمو السكاني : يعتبر النمو السكاني في العالم من أهم الظواهر الديموغرافية التي ميزت العصر الحديث، حيث يمثل تحديا مهما للبشرية و بالأخص بالنسبة للبلدان النامية التي يتزايد سكانها بمعدلات أكبر على معدلات الارتفاع في النمو الاقتصادي فيها وعلى إمكانية توفير الغذاء لسكانها في ظل هذه الظروف الراهنة، و يمكن تعريف النمو السكاني في مجتمع ما بأنه يعبر عن " الزيادة الإجمالية للسكان نتيجة التفاعل بين عدد المواليد و الوفيات و الهجرة بين السكان في فترة زمنية معينة (أوصيف، 2016، ص: 102) .

2- علاقة التضخم ، البطالة ، النمو السكاني بالفقر :

2-1- علاقة التضخم بالفقر: يعد التضخم أحد أهم المتغيرات المفسرة للفقر في معظم الاقتصاديات العالمية وخاصة تلك التي شهدت ارتفاعا شديدا في معدلاته فهو يشكل عاملا رئيسيا مهما يمكن أن يسهم في رفع معدلات الفقر، وتشير معظم الدراسات أن تأثير التضخم على معدلات الفقر لا يكون بصفة مباشرة، إنما يكون عن طريق التأثير على بعض المتغيرات الاقتصادية الأخرى(عبد المجيد، العراقي، 2008، ص:73) .

الشكل (01): تضخم أسعار المواد الغذائية و الوقود على المستوى العالمي



المصدر: مؤسسة Haver Analytics، والبنك الدولي.

ملاحظة: تستند البيانات إلى متوسط معدل التضخم على أساس سنوي حسب الفئات.

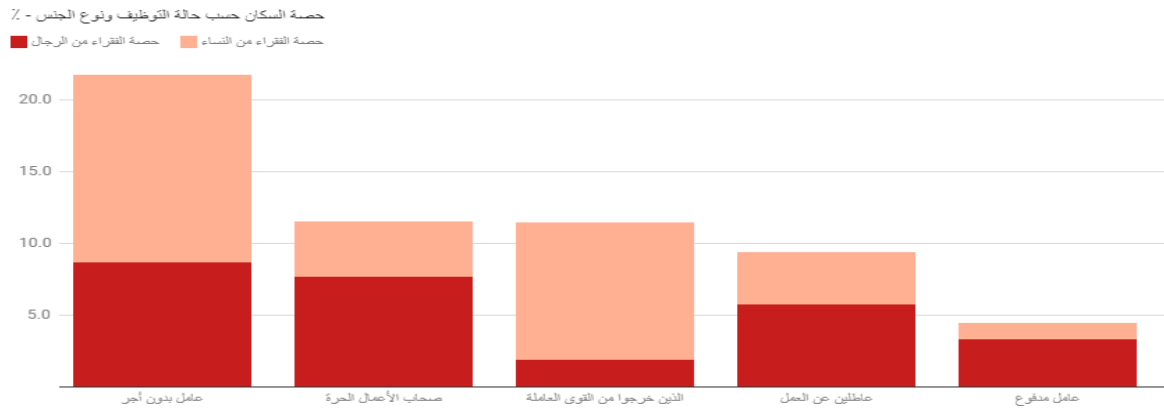
المصدر : البنك الدولي، التضخم ينهش جيوب الفقراء، مدونات البنك الدولي، 2022 متاح على الموقع :

(consulté le 14/12/2022) <https://blogs.worldbank.org/ar/voices/altdkhn-ynhsh-jywb-fqra-alalm>

و من خلال الشكل أعلاه ، نلاحظ ان أسعار المواد الغذائية و الوقود تتجه نحو ارتفاع حاد ، و لعل أهم سبب في ذلك يرجع أساسا إلى الحرب الروسية الأوكرانية، لاسيما و أن هذين البلدين يعتبران من أهم الدول المصدرة لهذه السلع ، بالإضافة إلى اعتماد العديد من اقتصاديات أوروبا، آسيا الوسطى، الشرق الاوسط و إفريقيا على روسيا و أوكرانيا في استيرادها للقمح، و كل ذلك من شأنه أن يفاقم في التضخم و الذي بدوره يؤدي إلى تآكل الأجور و المدخرات الحقيقية و ذلك يؤدي بدوره إلى ارتفاع مستوى الفقر لاسيما الأسر التي لديها حد أدنى من الأجور و المدخرات .

2-2- علاقة البطالة بالفقر : تؤكد معظم الدراسات أن تفاقم ظاهرة البطالة من بين أهم مسببات الفقر في أوساط النسيج الاجتماعي، و يتضح ذلك من خلال وجود أثر سلبي لمعدلات البطالة مع نمو نصيب الفرد من النفقات الاستهلاكية النهائية للأسر المعيشية الذي بدوره يتناسب عكسيا مع مستويات الفقر (رياض و آخرون، 2020، ص: 68) .

الشكل (02) : علاقة البطالة بالفقر



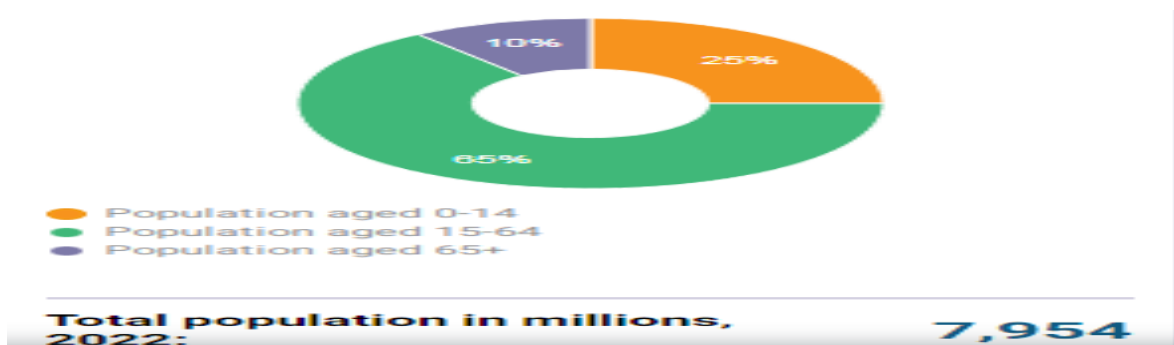
المصدر: البنك العالمي ، الفقر يكمن وراء البطالة متاح على الموقع - <https://blogs.worldbank.org/ar/opendata/poverty-lies-beyond-unemployed> (consulté le 13/12/2022)

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن فئة العمالة بدون أجر تمثل النسبة الأعلى من الفقر أكثر من 20% ، تليها فئة أصحاب الأعمال الحرة و الأشخاص الذي خرجو من قوة العمل بأكثر من 10%، أما من حيث الجنس فنلاحظ ان النسبة متقاربة بينهما في الفئتين المذكورتين، أما فئة الذين خرجو من القوى العاملة ففاقت نسبة النساء عدد الرجال ، في حين يشكل الرجال معظم الفقراء في فئتي العاطلين عن العمل و مدفوعي الأجر.

2-3- علاقة النمو السكاني بالفقر :

لقد ظهرت عدة نظريات حاولت تفسير تطور عدد السكان و الأمور التي تؤثر فيها أبرزها " نظرية مالتوس " التي عرفت رواجاً و بنيت عليها نظريات أخرى ، حيث ترى هذه النظرية أن عامل السكان يشكل مدخلا لفهم الحوادث الاقتصادية و الاجتماعية ، و قد ارتكزت هذه النظرية على ربط بين السكان والاقتصاد بمنهج رياضي قادته إلى اعتبار الفقر و البؤس نتيجة عدم التوازن بين نمو عدد السكان و نمو الموارد الغذائية (حمدان، 1999، ص:6) .

الشكل(03) : تطور عدد السكان في العالم خلال سنة 2022 حسب الفئات العمرية (%)



Source : United Nations Population Fund, Total population in millions, 2022, disponible sur le site; (<https://www.unfpa.org/data/world-population-dashboard>) consulté le ; 15/12/2022

من خلال الشكل الموضح أعلاه نلاحظ أن عدد السكان قد قارب 08 مليار نسمة خلال سنة 2022 ، كما نلاحظ أن الفئة التي تشكل النسبة الأكبر هي من 15 إلى 64 سنة بنسبة 65 % ، في حين تشكل الفئة العمرية بين 0-14 سنة نسبة 25 %، أما الفئة الأكثر من 65 سنة فلا تمثل إلا 10 % من إجمالي عدد السكان.

3- دراسة قياسية للعوامل المؤثرة في معدلات الفقر في الجزائر وفق نموذج ARDL

3-1- منهجية الدراسة و النموذج المستخدم:

3-1-1- البيانات المعتمدة:

لتحقيق الهدف من الدراسة استندنا إلى بيانات سنوية للفترة الممتدة من 1996 إلى 2019، و قد تم اختيار هذه الفترة على أساس مدى توافر البيانات (الجدول3).

الجدول(01): متغيرات النموذج المستخدم ومصادر البيانات:

متغيرات الدراسة	التعريف بالمتغيرات	المصدر
POV	نمو نصيب الفرد من النفقات النهائية لاستهلاك الاسر كمؤشر تقريبي عن الفقر	مؤشرات التنمية العالمية (بيانات البنك العالمي).
CHOM	معدل البطالة	مؤشرات التنمية العالمية (بيانات البنك العالمي).
INF	معدل التضخم	مؤشرات التنمية العالمية (بيانات البنك العالمي).
POP	النمو السكاني	مؤشرات التنمية العالمية (بيانات البنك العالمي).
PIBPH	معدل نمو نصيب الفرد من الناتج الداخلي الخام	مؤشرات التنمية العالمية (بيانات البنك العالمي).

المصدر: من إعداد الباحث.

3-1-2- النموذج المستخدم:

سنعتمد في هذه الدراسة، و استنادا إلى مختلف الأدبيات و الدراسات في هذا الموضوع على النموذج التالي:

$$POV = f(CHOM, INF, POP, PIBPH) \dots (1)$$

حيث أن:

POV_t : نمو نصيب الفرد من النفقات النهائية لاستهلاك الاسر كمؤشر تقريبي عن الفقر.

$CHOM_t$: معدل البطالة

INF_t : معدل التضخم.

POP_t : النمو السكاني.

$PIBPH_t$: معدل نمو نصيب الفرد من الناتج الداخلي الخام

3-1-3 منهجية الدراسة:

نستخدم في هذه الدراسة نموذج الانحدار الذاتي ذي الفجوات الزمنية الموزعة (ARDL) لتحليل تأثير المتغيرات التفسيرية على نمو نصيب الفرد من النفقات النهائية لاستهلاك الأسر كمؤشر تقريبي عن الفقر. و قد تم اختيار نموذج (ARDL) لما له من مزايا، ويمكننا تحويل النموذج (1)، تبعا لدراسة كل من Pesaran and shin (1995,1999) ، في اطار ديناميكي إلى نموذج الانحدار الذاتي ذي الفجوات الزمنية الموزعة (ARDL) على النحو التالي:

$$\begin{aligned} \Delta POV_t &= \alpha_0 + \sum_{i=1}^p a_1 \Delta POV_{t-i} \\ &+ \sum_{i=0}^q a_2 \Delta CHOM_{t-i} \sum_{i=0}^q a_3 \Delta INF_{t-i} \sum_{i=0}^q a_4 \Delta POP_{t-i} \sum_{i=0}^q a_5 \Delta PIBPH_{t-i} \\ &+ b_1 POV_{t-1} + b_2 CHOM_{t-1} + b_3 INF_{t-1} + b_4 POP_{t-1} + b_5 PIBPH_{t-1} \\ &+ \varepsilon_t \dots (3) \end{aligned}$$

حيث أن:

Δ : الفروق الأولى للمتغيرات.

α_0 : الثابت

a_1, a_2, a_3, a_4, a_5 : معاملات العلاقة القصيرة الأجل

b_1, b_2, b_3, b_4, b_5 : معاملات العلاقة الطويلة الأجل.

p, q : فترات الابطاء الزمني للمتغيرات

ε_t : حد الخطأ العشوائي.

سنلجأ كخطوة أولى في تقدير نموذج (ARDL) إلى دراسة استقرارية السلاسل الزمنية، ثم بعد ذلك يتم تحديد فترات

الابطاء المثلى (p,q) لنموذج (ARDL)، وذلك باستخدام معايير Akaike (AIC).

و كخطوة ثالثة سنسند إلى اختبار Pesaran, et al. (2001)، القائم على اختبار احصائية F (اختبار Wald)،

للتحقق من وجود علاقة طويلة الأجل بين المتغيرات في نموذج (ARDL)، و ذلك من خلال اختبار الفروض الآتية:

■ وجود علاقة تكامل مشترك:

$$H_0: b_1 = b_2 = b_3 = b_4 = b_5 = 0$$

■ غياب علاقة تكامل مشترك:

$$H_1: b_1 \neq b_2 \neq b_3 \neq b_4 \neq b_5 \neq 0$$

وعلى أساس عدد فترات الابطاء المناسبة يتم تقدير العلاقة الطويلة الأجل و بعد ذلك، يتم تقدير علاقة النموذج الديناميكي القصير الأجل باستخدام نموذج تصحيح الخطأ (Error Correction Model, ECM) وفق الصيغة التالية:

$$\begin{aligned} \Delta POV_t &= \alpha_0 + \sum_{i=1}^p a_1 \Delta POV_{t-i} \\ &+ \sum_{i=0}^q a_2 \Delta CHOM_{t-i} \sum_{i=0}^q a_3 \Delta INF_{t-i} \sum_{i=0}^q a_4 \Delta POP_{t-i} \sum_{i=0}^q a_5 \Delta PIBPH_{t-i} + \theta \mu_{t-1} \\ &+ \varepsilon_t \dots (5) \end{aligned}$$

حيث أن:

a_1, a_2, a_3, a_4, a_5 : معاملات العلاقة القصيرة الأجل.

μ : حد تصحيح الخطأ.

θ : معامل سرعة التعديل (معامل التصحيح)، ويتوقع أن يكون هذا المعامل سالب لأنه يشير للمعدل الذي تتجه به العلاقة القصيرة الأجل نحو العلاقة التوازنية الطويلة الأجل.

ε_t : حد الخطأ.

في الأخير سنلجأ إلى إجراء بعض اختبارات التشخيص لنموذج (ARDL) المقدر، للتأكد من صحته و استقراره و خلوه من بعض المشاكل القياسية.

2-3- تقدير نموذج (ARDL) و مناقشة النتائج:

3-2-1- اختبار استقرارية السلاسل الزمنية:

إن أول ما يجب القيام به قبل تقدير النموذج هو اختبار استقرارية السلاسل الزمنية للمتغيرات و ذلك للتأكد من استقرارها و معرفة درجة تكاملها، تشير النتائج الموضحة في الجدول رقم (4) أن جميع المتغيرات مستقرة من الدرجة الأولى $I(1)$ ، باستثناء متغير التضخم فهو مستقر في المستوى $I(0)$ ، مما يعني إمكانية تطبيق اختبار التكامل المشترك بين هذه المتغيرات. بينما متغير النمو السكاني فهو مستقر من الدرجة الثانية $I(2)$.

الجدول (02): نتائج اختبار جذر الوحدة لفليبسيرون.

اختبار فليبس بيرون* PP						
المستوى			الفروق الأولى		المتغيرات	
حد ثابت و اتجاه زمي	حد ثابت	بدون حد ثابت	حد ثابت و اتجاه زمي	حد ثابت		
-3.20	-3.16	-1.53	-8.19	-4.39	-4.41	POV
-0.96	-1.42	-2.00	-3.82	-3.83	-3.68	CHOM

			-3.92	-7.56	-10.10	INF
-1.81	-1.88	0.57	0.61	-0.83	-2.82	POP
-8.87	-8.69	-9.36	-2.02	-2.8	-3.58	PIBPH
-2.67	-3.76	-4.44	-2.66	-3.75	.414-	القيم الحرجة
-1.96	-3.00	-3.66	-1.96	-2.99	-3.52	1%
						5%

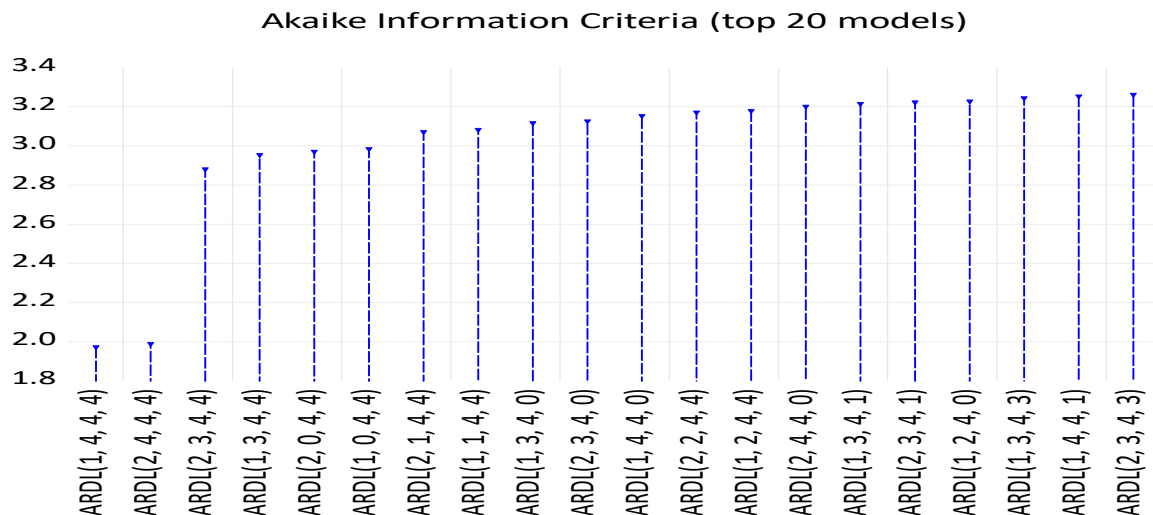
المصدر: من إعداد الباحثان انطلاقا من مخرجات 10 Eviews.

3-2-2-2 اختبار التكامل المشترك ل (Pesaran, et al. (2001) باستخدام منهج اختبار الحدود:

3-2-2-2-1 تحديد فترات الابطاء المثلى لنموذج (ARDL):

لاختيار فترات الابطاء المثلى و الملائمة للنموذج، معيار Akaike (AIC). كما هو موضح في الشكل 1 فإن نموذج ARDL(1,4,4,4) هو الأمثل من بين العشرون نموذجا الأخرى، لأنه يعطينا أصغر قيمة ل (AIC)، كما أنه يعطينا نموذج بدون وجود مشكلة الارتباط الذاتي بين الأخطاء، و بدون مشكلة عدم ثبات تباين حد الخطأ.

الشكل (04): تحديد فترات الابطاء المثلى (p,q) لنموذج (ARDL)



المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج 10 Eviews

3-2-2-2-3 اختبار الحدود للتكامل المشترك بين متغيرات الدراسة:

في هذه الخطوة سنقوم باختبار الحدود للتكامل المشترك (Pesaran, et al. (2001)، القائم على اختبار إحصائية F (اختبار Wald)، للتحقق من وجود علاقة طويلة الأجل بين المتغيرات في نموذج (ARDL).

يتضح من الجدول 3 أن قيمة إحصائية F المحسوبة أكبر من الحد الأعلى للقيم الجدولية المقترحة من Pesaran, et al. (2001) عند مستويات المعنوية (5%, 10%). هذه النتائج تؤكد رفض فرضية عدم الدالة على عدم وجود علاقة توازنية طويلة الأجل.

الجدول (03): نتائج اختبار الحدود للتكامل المشترك ل (Pesaran, et al. (2001

القيم الحرجة		مستوى المعنوية	قيمة F المحسوبة
قيمة الحد الأدنى I(0)	قيمة الحد الأعلى I(1)		
2.37	3.2	10%	3.14
2.79	3.67	5%	
3.65	4.66	1%	

المصدر: من إعداد الباحثان انطلاقاً من مخرجات 10 Eviews .

3-2-2- تقدير معاملات الأجل الطويل:

بعد التأكد من وجود علاقة تكامل مشترك بين متغير نمو نصيب الفرد من النفقات النهائية لاستهلاك الأسر كمؤشر تقريبي عن الفقر و مختلف المتغيرات الأخرى، قمنا بتقدير العلاقة الطويلة الأجل. يتضح من الجدول (4) أن جميع المعلمات المقدرة للمتغيرات التفسيرية لا تختلف جوهرياً عن الصفر. و تؤكد هذه النتيجة أن نمو نصيب الفرد من النفقات النهائية لاستهلاك الأسر كمؤشر تقريبي للفقر في الجزائر في المدى الطويل يخضع لمحددات و عوامل أخرى (اقتصادية و غير اقتصادية)، وأن نمو نصيب الفرد من الناتج الداخلي الخام و التضخم و البطالة لم يكن لها تأثير في المدى الطويل على مستوى الفقر؛ تجدر الإشارة إلى وجود عدم عدالة التوزيع في الدخل الوطني، حيث أن الزيادة في الناتج الداخلي الخام لا تؤدي بالضرورة إلى تحسين المستوى المعيشي وتقليل فجوة الفقر ما لم تكن هناك عدالة في توزيع الدخل الوطني.

الجدول (04): نتائج تقدير معاملات الأجل الطويل (1996-2019)

المتغيرات	المعلومات المقدرة	الخطأ المعياري	إحصائية t	الاحتمال
PIBPH	-3.78	7.18	-0.52	0.6346
CHOM	-0.57	1.01	-0.56	0.6089
INF	-15.17	23.02	-0.65	0.5569
C	83.88	125.06	0.67	0.5504

المصدر: من إعداد الباحثان انطلاقاً من مخرجات 10 Eviews .

3-2-3- تقدير علاقة النموذج الديناميكي القصير الأجل:

تشير نتائج تقدير العلاقة القصيرة الأجل في الجدول 07، أن معامل تصحيح الخطأ المقدّر $ECM(-1)$ سالب و معنوي عند مستوى معنوية 5%، مما يؤكد وجود علاقة توازنية طويلة الأجل، كما أظهرت النتائج أن معاملات كل من نصيب الفرد من الناتج الداخلي الخام و معدل البطالة و التضخم تختلف جوهرياً عن الصفر للفترات $t-1$ ، $t-2$ و $t-3$ ، و هذا يدل على أن مؤشر نصيب الفرد من الناتج الداخلي الخام، ومعدل البطالة والتضخم لهم تأثير إيجابي و معنوي مستوى الفقر في المدى القصير.

الجدول (05): نتائج تقدير علاقات الأجل القصير (1996-2019)

المتغيرات	المعلومات المقدرة	الخطأ المعياري	إحصائية t	الاحتمال
$\Delta PIBPH_t$	0.22	0.11	2.06	0.1314
$\Delta PIBPH_{t-1}$	0.94	0.15	5.97	0.0094
$\Delta PIBPH_{t-2}$	1.14	0.22	5.13	0.0143

0.0075	6.45	0.12	0.83	$\Delta PIBPH_{t-3}$
0.1232	2.12	0.10	0.22	$\Delta CHOM_t$
0.083	6.22	0.12	0.79	$\Delta CHOM_{t-1}$
0.0307	3.86	0.07	0.28	$\Delta CHOM_{t-2}$
0.006	-6.97	0.1	-0.7	$\Delta CHOM_{t-3}$
0.0139	-5.19	0.13	-0.68	ΔINF_t
0.0100	5.83	1.37	1.67	ΔINF_{t-1}
0.0135	5.25	0.86	0.86	ΔINF_{t-2}
0.0069	6.67	0.028	0.49	ΔINF_{t-3}
0.0090	-6.05	0.02	-0.17	CointEg(-1)
	3.01	DW	0.94	R^2

المصدر: من إعداد الباحثين انطلاقاً من مخرجات Eviews 10.

3-2-4- الاختبارات التشخيصية للنموذج المستخدم في قياس المرونات المقدرة في الأجل الطويل.

للتأكد من جودة النموذج المقدر و خلوه من المشاكل القياسية و من ثم اتخاذ القرار بصلاحية استخدام هذا النموذج في تقدير العلاقة الطويلة الأجل، سنلجأ إلى بعض الاختبارات المعتمدة في ذلك و يبين الجدول 6 أن بواقي النموذج لا تعاني من وجود ارتباط ذاتي، و أنها تتبع توزيعاً طبيعياً، و تباينها ثابت.

الجدول (06): نتائج الاختبارات التشخيصية

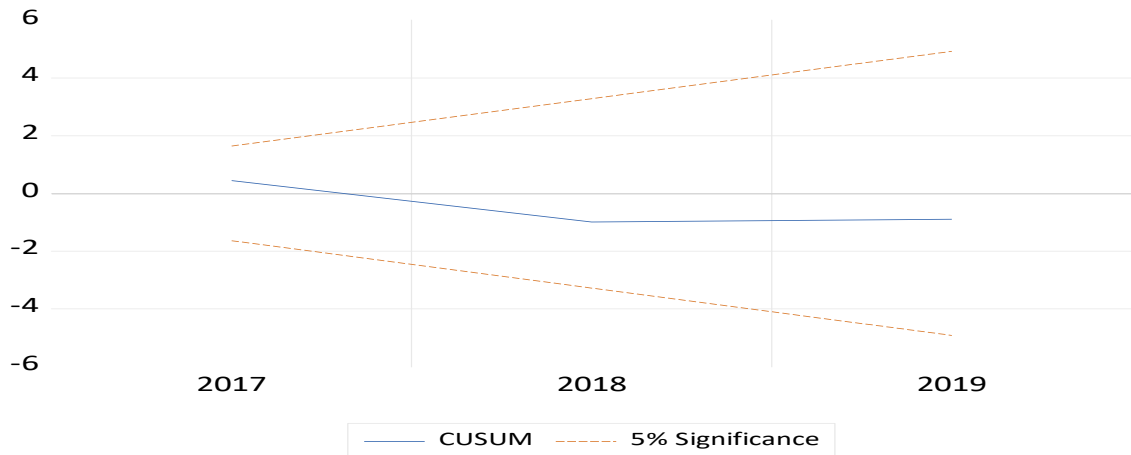
الاختبار	إحصائية	القيمة	الاحتمال
الارتباط الذاتي Breusch-Godfrey	F-Statistic	557.49	0.02
	Chi-Square	19.98	00.000
التوزيع الطبيعي Jarque-Bera	Jarque-Bera	0.31	850.
	F-Statistic	1.02	570.
عدم ثبات التباين Breusch-Pagan-Godfrey	Chi-Square	16.89	390.

المصدر: من إعداد الباحثين انطلاقاً من مخرجات Eviews 10.

3-2-5- اختبار استقرار النموذج Stability test

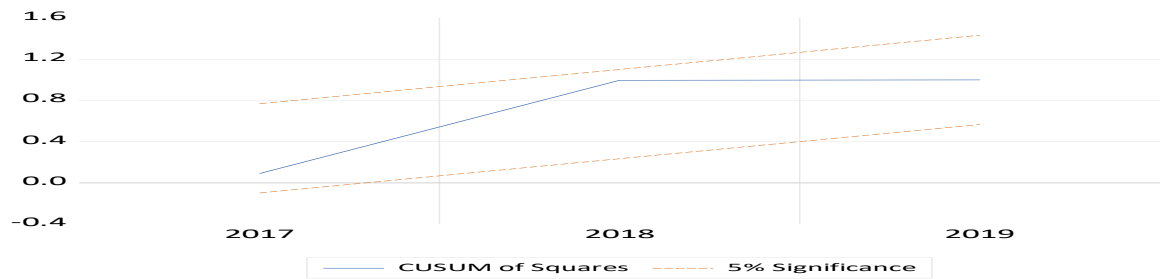
سنلجأ لاختبار استقرارية النموذج و خلو البيانات من وجود تغيرات هيكلية، إلى اختبارين هامين هما المجموع التراكمي للبواقي المتابعة CUSUM و كذا المجموع التراكمي لمربعات البواقي المتابعة CUSUM of Squares. يبين الشكلين 2 و 3 أن النموذج المقدر يتمتع بالاستقرار الهيكلي عند مستوى معنوية 5%، مشيراً إلى وجود استقراراً و انسجاماً في النموذج بين نتائج الأمد الطويل و نتائج فترة قصيرة المدى.

الشكل (05): اختبار الاستقرار الهيكلي CUSUM



المصدر: من إعداد الباحثان انطلاقاً من مخرجات Eviews 10

الشكل (06): اختبار الاستقرار الهيكلي CUSUM، CUSUMSQ



المصدر: من إعداد الباحثان انطلاقاً من مخرجات Eviews 10

3-3- نتائج الدراسة:

- نمو نصيب الفرد من النفقات النهائية لاستهلاك الأسر كمؤشر تقريبي للفقر في الجزائر في المدى الطويل يخضع لمحددات و عوامل أخرى (اقتصادية و غير اقتصادية)، و نمو نصيب الفرد من الناتج الداخلي الخام و التضخم و البطالة لم يكن لها تأثير في المدى الطويل على مستوى الفقر.

- هناك علاقة توازنية طويلة الأجل، كما أظهرت النتائج أن معاملات كل من نصيب الفرد من الناتج الداخلي الخام و معدل البطالة و التضخم تختلف جوهرياً عن الصفر للفترات $t-1$ ، $t-2$ و $t-3$ ، و هذا يدل على أن مؤشر نصيب الفرد من الناتج الداخلي الخام، ومعدل البطالة والتضخم لهم تأثير إيجابي و معنوي مستوى الفقر في المدى القصير.

خاتمة :

من خلال ما سبق يتبين أنه هناك علاقة قوية في الأجل القصير بين معدلات الفقر كمتغير تابع و المتغيرات المستقلة : البطالة ، التضخم و النمو السكاني ، و هنا نشير أن الارتفاع المستمر في الأسعار يؤدي حتما إلى تدهور القدرة الشرائية مما يؤثر على الوضع الاقتصادي و الاجتماعي و بالتالي زيادة معدلات الفقر، أيضا دور البطالة التي تؤدي إلى رفع معدلات الفقر نظرا لانعدام الدخل عند مستوياتها ، زد على ذلك زيادة الكثافة السكانية و التي تكون متزامنة بصفة خاصة مع تباطؤ النمو الاقتصادي و بالتالي عدم كفاية الآليات الموجهة للحد من الفقر .

كما توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- إن نمو نصيب الفرد من النفقات النهائية لاستهلاك الأسر يخضع لمحددات و عوامل أخرى (اقتصادية و غير اقتصادية)، و نمو نصيب الفرد من الناتج الداخلي الخام و التضخم و البطالة لم يكن لها تأثير في المدى الطويل على مستوى الفقر.

- مؤشر نصيب الفرد من الناتج الداخلي الخام، ومعدل البطالة والتضخم لهم تأثير إيجابي و معنوي مستوى الفقر في المدى القصير.

و من خلال هذه الدراسة و النتائج نوصي بما يلي:

- المواصلة في توفير مناصب شغل لاسيما منها الدائمة، و الاهتمام بفترة الشباب عن طريق ايجاد المشاريع التي تستوعب طاقتهم و كذا مرافقتهم لانشاء مؤسسات و زرع روح المقاوالية .
- تشجيع و تحفيز العرض المحلي الكلي لتوفير السلع و الخدمات و ذلك لمواجهة الطلب الكلي المتزايد و بالتالي استهداف التضخم من جهة و الاستغلال الإيجابي للنمو السكاني من جهة أخرى .

❖ المصادر والمراجع:

➤ الكتب:

- رانيا شيخ طه، التضخم: أسبابه، آثاره و سبل معالجته ، سلسلة كتيبات تعريفية ، صندوق النقد الدولي ، 2021 .
- طارق عبد الرؤوف مُجّد عامر، إيهاب عيسى المصري ، البطالة : مفهومها، أسبابها و خصائصها ، اتجاهات عربية و عالمية، دار العلوم للنشر و التوزيع ،القاهرة، ط1، 2017 .
- مُجّد رفيق أمين حمدان ، الأمن الغذائي بين النظرية و نظام التطبيق ،دار وائل للطباعة ، الأردن ، 1999 .

➤ المقالات:

- أوصيف مُجّد، 2016 ، النمو الديموغرافي و علاقته بالنمو الاقتصادي في الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، العدد 10، جامعة مُجّد بوضياف بالمسيلة، الجزائر .
- احمد فتحي عبد المجيد، بشار أحمد العراقي، 2008، التضخم و آليات تأثيره على معدلات التضخم، مجلة بحوث اقتصادية عربية، العدد 42، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان.
- رمي رياض ،مانة الامجد ،جوادي مُجّد الصديق، 2020 ، دراسة العلاقة بين البطالة و الفقر في الجزائر ، مجلة التنمية الاقتصادية، المجلد 05، العدد:01 ، جامعة الوادي، الجزائر .

➤ مواقع الانترنت:

- البنك العالمي ، الفقر يكمن وراء البطالة متاح على الموقع:
<https://blogs.worldbank.org/ar/opendata/poverty-lies-beyond-unemployed> (consulté le 13/12/2022)